Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثالث

معايير القيادة الإسلامية

﴿ وإذا حَكمتُم بينَ الناسِ أن تحكموا بالعدل ﴾[1] .

تمهيد :

لقد قام رسول الله ﷺ بنفسه بتأسيس دولة المسلمين الأولى « أما خطوات قيام هذه الدولة ، ومتى جاء إذن الله سبحانه وتعالى بقيامها ، فيكاد يجمع علماء المسلمين وفقهاؤهم على أن بيعتي العقبة الأولى والثانية تمثلان بداية إنشاء الدولة الإسلامية»[2] وعلى ذلك نستطيع أن نقول: إن الدولة الإسلامية تأسست بأمر رباني، لا بقرار دولي، ولا ببلاغ عسكري . وبما أن محمد بن عبد الله ﷺ هو خاتم أنبياء الله إلى أهل الأرض ، فإن الدنيا لن تشهد قيام دولة مثالية أخرى بالطريقة ذاتها وبنبي جديد ، بل كأني بالبشرية بلغت في عهد محمد ﷺ درجة من النضج والرشد تؤهلها لوضع الطرق العملية لحكم نفسها بنفسها ضمن مبادىء الإسلام ، الشريعة التي اختارها الله عزّ وجلّ لأهل الأرض جميعاً .

وكان انتقال رئاسة الدولة « الخلافة » إلى أبي بكر الصديق ، خليفة

(١) النساء ، ٥٨ .

(٢) عبد الله : النظم السياسية ، ص ٨٦ .